الأنباء
الخميس 1 اكتوبر 2015

بطلب من الأسد وبعلم أميركي مسبق.. وبوتين: السبيل الوحيد للتصدي للإرهابيين هو العمل بشكل استباقي

روسيا تشن أولى غاراتها على سورية: نمتلك وحدنا «الشرعية» لذلك

صورة تلفزيونية لأحد المواقع الذي استهدفته الغارات الروسية على تلبيسة بريف حمص الشمالي

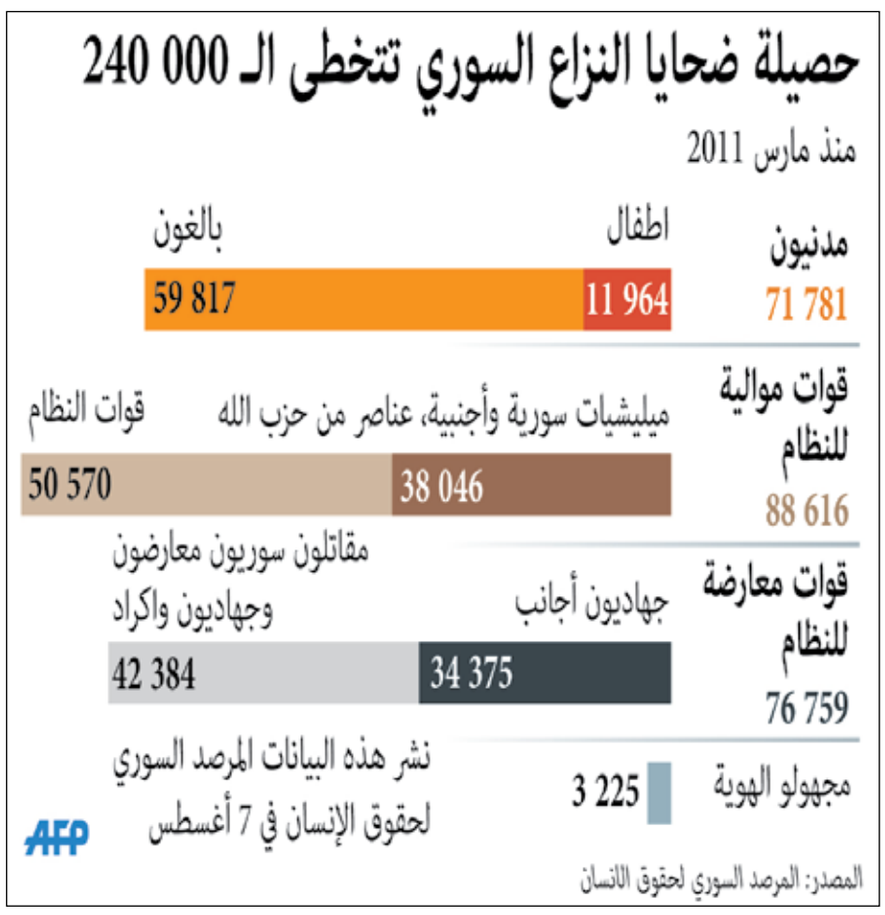

عواصم ـ وكالات: عقب إقرار سوري أول بطلب الرئيس بشار الأسد دعما عسكريا من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، شن سلاح الجو الروسي أول غاراته امس مستهدفا مواقع عدة في 3 محافظات سورية، مما اسفر عن سقوط اكثر من 30 قتيلا بحسب مصادر اعلامية.

واعلن مصدر امني رفيع المستوى في دمشق: «شنت طائرات روسية وسورية ضربات جوية عدة، استهدفت مواقع للإرهابيين في محافظات حماة وحمص (وسط) واللاذقية (غرب)».

وهو ما أكدته وزارة الدفاع الروسية معلنة: ان الطيران الروسي قام بأولى ضرباته في سورية فدمر خصوصا «تجهيزات عسكرية» و«مخازن للأسلحة والذخيرة» لتنظيم الدولة الإسلامية، وقال الجنرال ايغور كوناشينكوف المتحدث باسم وزارة الدفاع في تصريح نقلته وكالات الانباء: «وفقا لقرار القائد الأعلى للقوات المسلحة فلاديمير بوتين شنت طائراتنا غارات جوية ووجهت ضربات دقيقة لأهداف على الأرض لإرهابيي تنظيم الدولة الإسلامية في سورية»، غير ان ناشطي المعارضة اكدوا ان الغارات استهدفت مواقع للقوات المعارضة للنظام في تلبيسة بريف حمص الشمالي وريف حماة حيث لا وجود لداعش بحسب ما نقلت رويترز.

من جانبه، اعلن مسؤول عسكري اميركي ان روسيا شنت امس اولى غاراتها الجوية في سورية، مضيفا طالبا عدم الكشف عن هويته ان جنرالا روسيا يعمل في مركز استخبارات في بغداد زار السفارة الأميركية وابلغنا شفهيا بالضربة الوشيكة، وقال ان القوات الروسية «ابلغتنا بانها ستبدأ عمليات القصف في سورية».

وقال المسؤول العسكري انه لا يعرف تأثير الضربة او هدفها.

وذكر مسؤولون في البنتاغون ان روسيا تحشد عسكريا في منطقة اللاذقية شمال غرب سورية وانها تقيم قاعدة عمليات هناك، وبحسب المسؤولين فقد نشرت روسيا 500 جنديا على الأقل و28 طائرة مقاتلة والعديد من القاذفات ووحدات المدفعية في القاعدة.

وعقب الغارة الروسية، قال فلاديمير بوتين إن السبيل الوحيد للتصدي للإرهابيين في سورية هو العمل بشكل استباقي، مشيرا إلى أن التدخل العسكري الروسي في الشرق الأوسط سيشمل القوات الجوية وحسب وسيكون مؤقتا.

واضاف بوتين في اجتماع للحكومة إنه لايزال من الممكن والضروري أن تتحد الجهود الدولية للتغلب على المتشددين الإسلاميين في سورية، وتابع إذا نجح الإرهابيون في سورية فسيأتون إلى روسيا ولن ننتظر حدوث هذا، وكانت الرئاسة السورية في وقت سابق للغارة الروسية قد أكدت ان ارسال قوات جوية روسية إلى سورية تم بموجب طلب مباشر من الرئيس بشار الأسد عبر رسالة وجهها الى الرئيس فلاديمير بوتين.

وقالت الرئاسة السورية في بيان نشرته على صفحتها الرسمية على موقع فيسبوك ان «ارسال القوات الجوية الروسية إلى سورية تم بطلب من الدولة السورية عبر رسالة أرسلها الرئيس الأسد للرئيس بوتين تتضمن دعوة لإرسال قوات جوية روسية في إطار مبادرة الرئيس بوتين لمكافحة الإرهاب».

ويأتي بيان الرئاسة السورية بعد ان أجاز مجلس الاتحاد الروسي لبوتين استخدام القوة العسكرية في الخارج وشن ضربات جوية لدعم الجيش السوري.

ويندرج هذا التسارع في التزام موسكو بالملف السوري في إطار اختبار القوة بين الرئيس الأميركي باراك اوباما ونظيره الروسي حول مصير الرئيس بشار الأسد الذي يعتبره الأول «طاغية» يجب أن يرحل ويرى الثاني انه سد منيع في مواجهة تنظيم الدولة الإسلامية (داعش).

وكان الكرملين اعلن موقفه بوضوح: يكفي ضوء اخضر من الأمم المتحدة أو طلب من نظام دمشق للسماح بتدخل عسكري روسي.

وقال رئيس الإدارة الرئاسية سيرغي ايفانوف إن الأسد الذي تقيم بلاده تعاونا منذ فترة طويلة مع روسيا طلب «المساعدة العسكرية» من حليفه.

وفي هذا الإطار، أجاز مجلس الاتحاد الروسي لبوتين استخدام القوة العسكرية في الخارج وشن ضربات جوية لدعم جيش الأسد. وصوت أعضاء مجلس الاتحاد الـ 162 بالإجماع لصالح طلب الكرملين السماح باستخدام القوة العسكرية في الخارج.

وهذا التصويت يشبه ذاك الذي جرى عندما سمح مجلس الاتحاد للرئيس الروسي باستخدام القوة آخر مرة في مارس 2014 قبل إرسال القوات الخاصة لضم شبه جزيرة القرم الاوكرانية.

وهذا الطلب من رئيس الدولة ضروري ليتمكن بوتين بصفته القائد الأعلى للقوات المسلحة من إطلاق تدخل عسكري.

وحرص ايفانوف على التوضيح بعد التصويت أن هذا الاجراء لا يتعلق سوى بالضربات الجوية مستبعدا ـ على الأقل في الوقت الراهن ـ أي مشاركة للقوات البرية.

وقال ايفانوف مبررا القرار للصحافيين بعيد التصويت إن «الهدف العسكري لهذه العملية هو تقديم دعم جوي للقوات المسلحة السورية في معركتها ضد تنظيم الدولة الاسلامية».

وأوضح هذا المسؤول القريب من بوتين أن ضربات جوية روسيا محتملة ضد جهاديي الدولة الإسلامية ستجري في إطار القانون الدولي بما أن الرئيس السوري طلب رسميا من موسكو مساعدة عسكرية في غياب قرار للأمم المتحدة.

وقال ديمتري بيسكوف، المتحدث الرسمي باسم الرئاسة الروسية، إن روسيا ستكون البلد الوحيد الذي يملك شرعية القيام بعمليات عسكرية على الأراضي السورية.

مضيفا «أن استخدام القوات المسلحة على أراضي بلدان أخرى غير ممكن إلا بقرار من مجلس الأمن الدولي، أو بطلب من القيادة الشرعية لذلك البلد، وفي واقع الأمر فإن روسيا هي البلد الوحيد الذي سيقوم بعمليات عسكرية على أراضي سورية بصورة شرعية، بناء على طلب الرئيس الشرعي للبلاد (في إشارة لبشار الأسد)».

مجلس الاتحاد الروسي أجاز لبوتين بالإجماع استخدام القوة العسكرية في الخارج

الكنيسة الروسية: نخوض «معركة مقدسة» في سورية

موسكو ـ أ.ف.ب: أعربت الكنيسة الارثوذكسية في روسيا أمس عن دعمها قرار موسكو شن غارات جوية في سورية ضد تنظيم الدولة الإسلامية، ووصفت ذلك بأنه «معركة مقدسة».

ونقلت وكالة انترفاكس الروسية للأنباء عن رئيس قسم الشؤون العامة فسيفولود تشابلن أن «القتال ضد الإرهاب هو معركة مقدسة اليوم، وربما تكون بلادنا هي القوة الأنشط في العالم التي تقاتلها».

وأعلن تشابلن أن الكنيسة تدعم قرار روسيا نشر قواتها الجوية في سورية لمهاجمة تنظيم الدولة الإسلامية.

وأضافت أن «هذا القرار ينسجم مع القانون الدولي وعقلية شعبنا والدور الخاص الذي تلعبه بلادنا دائما في الشرق الأوسط».

وأوضح أن مجلسا يمثل الديانات الرئيسية في روسيا وهي الارثوذكسية والإسلام واليهودية والبوذية، سيصدر بيانا مشتركا حول دور روسيا في سورية.

وقال تشابلن «في هذا البيان سنؤيد القرار الذي اتخذته حكومتنا».

الجبير: على الأسد أن يرحل أو أن يواجه «خياراً عسكرياً»

الامم المتحدة ـ وكالات: اعتبر وزير الخارجية السعودي عادل الجبير امس الاول في نيويورك ان على الرئيس السوري بشار الاسد أن يرحل أو أن يواجه «خيارا عسكريا».

ورفض الجبير متحدثا الى الصحافيين على هامش الجمعية العامة للامم المتحدة، المبادرات الديبلوماسية لروسيا الداعمة للنظام السوري والتي دعت الى قيام تحالف دولي ضد تنظيم الدولة الاسلامية «داعش».

وقال الوزير السعودي «لا مستقبل للاسد في سورية»، موضحا ان «هناك خيارين من اجل تسوية في سورية.

خيار هو عملية سياسية يتم خلالها تشكيل مجلس انتقالي، والخيار الآخر خيار عسكري ينتهي أيضا بإسقاط بشار الاسد». ولم يتطرق الى تفاصيل «الخيار العسكري»، لكنه ذكر ان الرياض تدعم قوى «المعارضة المعتدلة» التي تقاتل جيش النظام السوري وجهاديي تنظيم الدولة الاسلامية.

ودعا وزير الخارجية عادل بن أحمد الجبير في الكلمة التي ألقاها أمام اجتماع قمة مكافحة تنظيم «داعش» الإرهابي والتطرف العنيف التي ترأسها الرئيس الأميركي بمقر الأمم المتحدة في نيويورك جميع دول العالم إلى تقديم الدعم اللازم لمركز مكافحة الإرهاب والتطرف العنيف الذي أنشئ بجهود كبيرة من المملكة بدءا من طرح فكرته ثم إنشائه ودعم ميزانيته تحت مظلة الأمم المتحدة.

وقال الجبير إن «المملكة العربية السعودية انطلاقا من إيمانها بأهمية تكاتف المجتمع الدولي في التصدي للإرهاب والتطرف تسهم بكل فعالية في جميع مجموعات العمل التي انبثقت عن التحالف وجميع الجهود الدولية الأخرى لمكافحة الإرهاب والتطرف العنيف بمختلف أشكاله ومظاهره وأيا كانت أغراضه كونه يعد من أشد الأخطار التي تهدد السلم والأمن الدوليين». وأضاف أن «أهم ما يجب التأكيد عليه ونحن نستعرض موضوع الإرهاب والتطرف أن ندرك منذ البداية أن ليس هناك من هو بمنأى عن نتائج هذه الظاهرة الخطيرة التي لا يجب ربطها بدين أو ثقافة أو عرق معين. فكلنا هدف له وجميعنا عرضة لمخاطره». وأشار الجبير إلى أن المملكة من الدول التي استهدف الإرهاب أراضيها ومواطنيها ولا تزال في مواجهة مستمرة معه، مؤكدا التصميم على اجتثاث هذه الظاهرة من جذورها، وأضاف «لقد بذلنا جهودا مكثفة ليس فقط لمواجهة الإرهاب بل والقضاء على مصادره ومسبباته، بغض النظر عن دوافعه أو هوية مرتكبيه». وقال «إنه في إطار هذا الموقف المناهض للإرهاب فإن المملكة تستنكر ما يصدر من بعض فئات الإرهابيين من افتراءات تجعل من الدين الإسلامي ذريعة لأعمالهم الوحشية متجاهلين ظلما وعدوانا أنه دين السلام والتسامح والاعتدال والوسطية، وأنه بعيد كل البعد عن نهج التطرف والتشدد الذي يتناقض كليا مع مفهوم التسامح والاعتدال والرحمة الذي يدعو إليه الدين الإسلامي».

تركيا: إنقاذ 97 لاجئاً سورياً في بحر إيجة

جناق قلعة ـ الأناضول: أنقذت فرق خفر السواحل التركية 97 لاجئا سوريا، بينهم كونغولي وحيد، من الغرق في مياه بحر إيجة، قبالة سواحل ولاية جناق قلعة، غربي البلاد.

ووفقا لمعلومات الأناضول امس فقد تلقت خفر السواحل نداء استغاثة من اللاجئين عبر اتصالهم بالرقم الهاتفي المخصص لنداءات طلب المساعدة، حيث تدخلت الفرق بسرعة وأنقذتهم.

وأوضحت المعلومات، أن المياه بدأت بالتدفق في القارب، إثر حدوث ثقب بزورق مطاطي يتسع لعشرين شخصا، عقب فترة وجيزة من إبحارهم، حيث كان 97 لاجئا على متن القارب، خلال توجههم إلى جزيرة «ميديللي» اليونانية، بطريقة غير شرعية. كما أفادت المعلومات بأن اللاجئين كانوا يحاولون العبور إلى اليونان، قبالة سواحل قضاء «آيفاجيك» التركية، رغم سوء الأحوال الجوية، وأن حالة من الذعر انتابهم عقب تدفق المياه للقارب، الأمر الذي أدى إلى إغماء سيدتين في القارب.

وأضافت المعلومات أن اللاجئين تم نقلهم إلى مبنى بلدية «كوجوك قويو» في الولاية، حيث قدموا لهم ملابس وأغذية.

استعراض قوة بين روسيا وأميركا في سماء سورية

طائرات «سو-34» الأخطر في روسيا التي وصلت إلى سورية

موسكو ـ وكالات: صرح مسؤول أميركي رفيع المستوى بأن روسيا طلبت من الولايات المتحدة الأميركية سحب طائراتها من المجال الجوي السوري.

ونقلت وكالة أنباء «نوفوستي» الروسية امس عن قناة «فوكس نيوز» الأميركية «أن المسؤول الأميركي أخبر مراسلة القناة بأن الجانب الروسي طلب من الولايات المتحدة سحب طائراتها من المجال الجوي السوري فورا». في الوقت نفسه أعلن المسؤول الأميركي أن بلاده لا تنوي تغيير خطط عمليات سلاحها الجوي في سورية.

من جانبها، أعلنت وزارة الخارجية الأميركية ان الضربات الروسية في سورية لن تغير شيئا في المهمات الجوية التي تقوم بها الولايات المتحدة والتحالف الدولي ضد تنظيم الدولة الإسلامية في هذا البلد.

وقال المتحدث باسم الخارجية الأميركية جون كيربي لصحافيين على هامش الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، «كنا واضحين ووزير الخارجية (جون كيري) كان واضحا: هذه الخطوة الروسية لن تغير بأي شكل مهمات الولايات المتحدة او التحالف ضد تنظيم الدولة الإسلامية، المهمات الجوية في شكل خاص».

من جهة ثانية، ذكرت صحيفة «التايمز» البريطانية امس، أن 6 طائرات روسية من الأحدث والأكثر تطورا، أصبحت الآن في سورية، وهي طراز Su-34 Fullbacks موجودة الآن في قاعدة جوية باللاذقية، ويبدو أنها أقلعت من الجنوب الروسي، عابرة بحر قزوين، ومنه الأجواء الإيرانية والعراقية، وصولا إلى سورية، وهي نسخة متطورة عن «سوخوي-27» ومقاتلة وقاذفة معا.

وكان موقع Flightradar24 الراصد حركة الطائرات على أنواعها، أورد أن طائرات روسية طراز Tu-154 استخدمت طريق العبور نفسه الاثنين الماضي لتصل الى سورية، وقد تكون رافقت في رحلتها «السوخوي-34» التي وصلت ذلك اليوم الى اللاذقية، مما رفع عدد الطائرات الحربية الروسية إلى 30 حتى الآن، بينها 12 «سوخوي 24» ومثلها في العدد طراز «سوخوي-25» وجميعها في اللاذقية.